

دور ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي لفئة B40 دراسة تحليلية لحالة ماليزيا (2010-2024).

The Role of Islamic Financial Technology Innovations in Promoting Financial Inclusion for the B40 : An Analytical Study of the Case of Malaysia(2010–2024)

ياسين دحامي*¹ ، دليلة حضري²

¹ جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف (الجزائر) ، y.dahamni@univ-chlef.dz

² جامعة حسنية بن بوعلي بالشلف (الجزائر) ، d.hadri@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2026/01/24

تاريخ القبول: 2025/12/31

تاريخ الإرسال: 2025/07/20

ملخص: يهدف هذا البحث إلى التقييم التحليلي والكمي لأثر منظومة ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية (Islamic Fintech) — المتمثلة في منصات التمويل الجماعي (المركز على المشاركة)، والمحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة، والتكافل الصغير — في تعزيز الشمول المالي لفئة B40 (الـ 40% من الأسر ذات الدخل الأدنى) في ماليزيا خلال الفترة (2010–2024).

تكمّن الإضافة العلمية للدراسة في تجاوز العرض الوصفي إلى اختبار علاقة سببية مباشرة عبر مؤشرات كمية (مثل معدل التخلف عن السداد، ونسبة المستفيدين)، وذلك من خلال الإجابة على سؤال محوري: كيف تتفوق هذه الابتكارات على الحلول التقليدية في تحقيق أبعاد الشمول المالي الثلاثة: كفاءة التمويل، وتيسير المعاملات، وإدارة المخاطر؟

اعتمد البحث على منهجية تحليلية-مقارنة (استقرائية) باستخدام بيانات ثانوية محدثة، ونمذجة قياس الأثر، ودراسات حالة تفصيلية لمنصتي (MADCash) و(microLEAP).

وقد توصلت الدراسة إلى تأكيد الفرضية الأساسية بارتفاع مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 بشكل ملموس خلال مرحلة التبني الواسع للتكنولوجيا المالية الإسلامية. وأظهرت النتائج: تفوق التمويل الجماعي: تفوقاً واضحاً وكمياً لمنصات التمويل الجماعي الإسلامي على نظيراتها التقليدية في دعم فئة B40، خاصةً من حيث انخفاض معدل التخلف عن السداد (حيث لم يتجاوز 1.27% في المنصات الإسلامية)، وارتفاع التركيز الاجتماعي على تمويل النساء والفئات الريفية؛ تعزيز الوصول والمخاطر: مساهمة المحافظ الرقمية في تيسير وسرعة وصول فئة B40 لخدمات الدفع والتحويلات الأساسية، ودور التكافل الصغير في تعزيز المتانة المالية للمستفيدين وتقليل خطر عودتهم إلى دائرة الفقر بعد الصدمات.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، المالية الإسلامية، الشمول المالي، التكنولوجيا المالية الإسلامية، التمويل الرقمي، B40.

تصنيف JEL: O31 ; O16 ; G29 ; G21

ABSTRACT : This research aims to provide an analytical and quantitative assessment of the impact of Islamic financial technology innovations — represented by crowdfunding platforms (participation-based), Shariah-compliant digital wallets, and micro-takaful — in promoting financial inclusion for the B40 (the 40% of households with the lowest income) in Malaysia during the period.(2024–2010)

The scientific contribution of the study lies in going beyond a descriptive presentation to test a direct causal relationship through quantitative indicators (such as default rates and beneficiary ratios), by answering a key question: How do these innovations outperform traditional solutions in achieving the three dimensions of financial inclusion: financing efficiency, transaction facilitation, and risk management?

The research relied on an analytical-comparative (inductive) methodology using updated secondary data, impact modelling, and detailed case studies of the MADCash and microLEAP platforms.

The study confirmed the basic hypothesis that financial inclusion indicators for the B40 segment rose significantly during the phase of widespread adoption of Islamic financial technology. The results showed: Crowdfunding superiority: Islamic crowdfunding platforms clearly outperformed their conventional counterparts in supporting the B40 segment, particularly in terms of lower default rates (not exceeding 1.27% on Islamic platforms) and a higher social focus on financing women and rural groups. Enhanced access and risk: Digital wallets contribute to facilitating and accelerating the B40 segment's access to basic payment and transfer services, and micro-takaful plays a role in enhancing the financial resilience of beneficiaries and reducing the risk of them returning to poverty after shocks.

Keywords: Fintech, Islamic finance, financial inclusion, Islamic fintech, digital finance, B40.

Jel Classification Codes : G21 ; G29; O16; O31.

يمثل الشمول المالي حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية المستدامة، كونه يضمن وصول الأفراد والمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إلى طيف واسع من الخدمات المالية المناسبة، العادلة، والميسورة التكلفة. على الرغم من التقدم العالمي، لا تزال قضية "الاستبعاد المالي" تمثل تحدياً هيكلياً، لا سيما في الفئات ذات الدخل المحدود. في ماليزيا، تُعدّ فئة الـ 40% الأدنى دخلاً (B40) هي المستهدف الأكبر لجهود الشمول، حيث تواجه هذه الفئة صعوبات في الوصول إلى التمويل المصرفي التقليدي بسبب نقص الضمانات أو عدم القدرة على استيفاء متطلبات الائتمان القائمة على الفائدة.

برزت التكنولوجيا المالية (Fintech) كقوة ثورية تعمل على سدّ هذه الفجوة من خلال تقديم حلول رقمية تتسم بالسرعة، التكلفة المنخفضة، والوصول الواسع (Geographic Agnosticism). ضمن هذا المشهد، احتلت التكنولوجيا المالية الإسلامية (IFinTech) موقعاً متميزاً، حيث تقدّم نموذجاً مالياً لا يلتزم بالامتثال للشريعة فحسب، بل يتميز أيضاً بأخلاقياته وقيمه الداعمة للعدالة الاجتماعية وتوزيع المخاطر، ما يجعله متوافقاً بشكل فريد مع أهداف الشمول المالي للفئات الأقل حظاً. إن أدوات مثل منصات التمويل الجماعي الإسلامي القائمة على المشاركة (مثل microLEAP وMADCash)، والمحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة، والتكافل الصغير، توفر بدائل مُستدامة للتمويل التقليدي المعتمد على الديون.

تُعدّ ماليزيا بيئة مثالية لدراسة هذا التقاطع، نظراً لريادتها العالمية في الاقتصاد الإسلامي وتركيزها الحكومي على التحول الرقمي ودعم فئة B40. وعليه سنحاول من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤل التالي:

"إلى أي مدى ساهمت أبرز ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية (التمويل الجماعي، المحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة، والتكافل الصغير) في تحسين مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا خلال الفترة 2010-2024؟"

من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية:

1. ما هو الأثر الكمي المقاس لابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية (التمويل الجماعي، المحافظ الرقمية، التكافل الصغير) على معدلات وصول واستخدام الخدمات المالية لدى فئة B40 في ماليزيا خلال الفترة (2010-2024)؟
2. كيف تتفوق الابتكارات التكنولوجية المالية الإسلامية على الحلول التقليدية في تحقيق أبعاد الشمول المالي الثلاثة: كفاءة التمويل (عبر التمويل الجماعي)، وتيسير الوصول للمعاملات (عبر المحافظ الرقمية)، وتعزيز المتانة المالية وإدارة المخاطر (عبر التكافل الصغير) لفئة B40؟

فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار صحة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية H0:** تمتلك ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية بمكوناتها المتعددة (التمويل الجماعي، المحافظ الرقمية، والتكافل الصغير) أثراً إيجابياً وذو دلالة إحصائية في تعزيز وتعميق الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا.
- الفرضيات الفرعية:** تُركز الفرضيات الفرعية على اختبار كفاءة كل ابتكار في البعد الوظيفي الذي يخدمه:
- H1:** تُظهر منصات التمويل الجماعي الإسلامي تفوقاً واضحاً على نظيراتها التقليدية في مؤشرات الكفاءة المالية (معدل التخلف عن السداد) والاستهداف الاجتماعي عند خدمة فئة B40 (الوصول للتمويل).
- H2:** يُساهم التبنّي الواسع للمحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة بشكل جوهري في زيادة سرعة وسهولة وصول فئة B40 إلى خدمات الدفع والتحويلات الأساسية، مما يُحسن مؤشرات الاستخدام الفعلي للخدمات المالية (تيسير المعاملات).
- H3:** يُعزّز التكافل الصغير الرقمي من المتانة المالية والاستقرار الاقتصادي لأُسرة فئة B40، من خلال توفير شبكة أمان ضد الصدمات المالية، وبالتالي يُقلل من احتمالية عودتها إلى دائرة الاستبعاد المالي (إدارة المخاطر).

أهمية الموضوع: تكتسب دراسة دور ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي أهمية بالغة، خصوصاً في سياق الفئات المهمشة مثل B40 في ماليزيا، التي تواجه عوائق هيكليّة في الوصول إلى التمويل الرسمي (كضعف الجدارة الائتمانية، وتكاليف المعاملات المرتفعة،

وغياب البنية المصرفية في المناطق الريفية). فبينما حققت ماليزيا قفزة نوعية في نسب امتلاك الحسابات (من 62.1% في 2010 إلى 92.1% في 2024)، تظل الفجوة قائمة بين المتوسط الوطني وفئات الدخل المحدود — ما يجعل من تقييم أثر الحلول المبتكرة والمرونة (كمنصات التمويل الجماعي الإسلامي والمحفظات المتوافقة مع الشريعة) ضرورة منهجية، لا وصفية فقط. وتزداد الأهمية في ظل التحول الرقمي المتسارع وغياب الدراسات التحليلية التي تقيس فعلياً مدى تفوق هذه الابتكارات في مؤشرات كمية قابلة للاختبار (مثل معدل التخلف، نسبة المستفيدين من B40، متوسط حجم التمويل)، مقارنةً بالمنصات التقليدية. ومن ثم، فإن هذه الدراسة لا تُسهم فقط في سدّ فجوة بحثية منهجية، بل تقدّم دليلاً تجريبياً لواضعي السياسات حول فعالية الاستثمار في التكنولوجيا المالية الإسلامية كأداة مستدامة للعدالة المالية والتنمية الاجتماعية المستندة إلى القيم.

الهدف من الموضوع: يهدف هذا البحث إلى تقييم أثر ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية — لا سيما منصات التمويل الجماعي (مثل MADCash و microLEAP)، والمحفظات الرقمية المتوافقة مع الشريعة، والتكافل الصغير — في تحسين مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا خلال الفترة 2010-2024، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلين فرعيين محوريين: أولاً، قياس معدل التغير في مؤشرات الوصول (كنسبة امتلاك الحسابات، عدد المستفيدين من التمويل، ومعدل التخلف عن السداد) خلال مرحلتي ما قبل التبنّي الواسع (2010-2019) وما بعده (2020-2024)؛ وثانياً، اختبار ما إذا كانت هذه الابتكارات الإسلامية تتفوق فعلياً على نظيراتها التقليدية في الكفاءة المالية (كالتكاليف، سرعة الموافقة، الاستدامة) والاستهداف الاجتماعي (كتركيزها على النساء، والفئات الريفية، ومشاريع B40). وانطلاقاً من هذه الأهداف، يسعى البحث إلى تقديم توصيات مبنية على أدلة تحليلية — لا وصفية — لتعزيز فاعلية هذه الأدوات في تحقيق شمول مالي حقيقي، عادل، ومستدام، يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأهداف التنمية الشاملة.

المنهج المتبع: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، من خلال منهجية تحليلية-مقارنة تعتمد على البيانات الثانوية المحدثّة، مع دمج دراسات حالة نوعية لمنصتي MADCash و microLEAP، وذلك لاختبار الفرضيتين المركزيتين المتعلّقتين بأثر التكنولوجيا المالية الإسلامية على شمول فئة B40.

• الدراسات السابقة:

- دراسة: (2022) "Financial Technology and Zakat Distribution: A Malaysian Perspective" الهدف: تقييم تأثير التكنولوجيا المالية على توزيع الزكاة في ماليزيا. المنهج: تحليل البيانات من 3 منصات رقمية للزكاة مثل Tulus و The Noor Wallet. وأظهرت الدراسة أن استخدام المحافظ الرقمية ساعد في تقليل زمن توزيع الزكاة بنسبة 60% وزاد من معدل الامتثال للزكاة بين الأفراد بنسبة 25%.

- دراسة: (2022) "Blockchain for Islamic Social Finance: A Path to Financial Inclusion" الهدف: تحليل دور تقنية البلوكتشين في تحسين توزيع الزكاة والوقف عبر المنصات الإسلامية الرقمية. المنهج: دراسة حالة لمنصة "Finterra" التي تقدم حلولاً تعتمد على البلوكتشين. وكانت النتائج: استخدام البلوكتشين أدى إلى تحسين الشفافية بنسبة 50% في إدارة الأصول الوقفية وزيادة الكفاءة في توزيع الزكاة، مما أدى إلى تحسين الشمول المالي للفئات المهمشة.

- دراسة (2023) "Islamic Crowdfunding Platforms as a Tool for Financial Inclusion" الهدف: دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمنصات التمويل الجماعي الإسلامي. المنهج: دراسة مقارنة بين منصات إسلامية مثل MADCash و microLEAP ونظيراتها التقليدية. وجدت الدراسة أن هذه المنصات ساعدت في توفير التمويل لـ 70% من المشاريع الصغيرة التي كانت تعاني من صعوبات في الحصول على التمويل التقليدي.

تُظهر الدراسات السابقة أن ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية مثل التمويل الجماعي، التكافل الرقمي، واستخدام البلوكتشين تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الشمول المالي، خاصة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة. كما تشير النتائج إلى أن هذه التقنيات تساهم في تحسين كفاءة توزيع الزكاة والوقف، وزيادة وصول الفئات المهمشة إلى الخدمات المالية.

إلى جانب الدراسات السابقة (2022-2023)، ظهرت مؤخراً دراسات أكثر تحليلية ركّزت على القياس الكمي لأثر التمويل الجماعي الإسلامي على فئة B40:

-ففي دراسة أعدتها هيئة الأوراق المالية والبنك المركزي (SC & BNM, 2024)، تبين أن منصات مثل microLEAP وMADCash ساهمت في رفع دخل مستفيدي B40 بنسبة 23%، مع معدل تخلف لا يتجاوز 1.19% — ما يفوق أداء المنصات التقليدية.

- كما أظهرت دراسة MDEC & ISRA (2024) وجود ارتباط قوي بين جودة الحوكمة الشرعية ومشاركة الفئات المهمشة.
- بينما قدّمت دراسة microLEAP & Ethis (2025) أدلة ميدانية على أن كل 1,000 رينجيت مُوَلَّد يولّد أثرًا اجتماعيًا ملموسًا في خفض الفقر وتمكين المرأة.
هذه الدراسات تشير إلى أن التكنولوجيا المالية الإسلامية لم تعد وسيلة تمويل فحسب، بل أداة تنمية مستدامة — وهو ما يبرر الحاجة إلى مراجعة منهجية أكثر عمقًا لقياس أثرها في السياق الماليزي.
الإضافة العلمية الأصلية للدراسة:

رغم غنى الأدبيات المتوفرة — سواء القديمة (مثل دراسات الزكاة الرقمية 2022، والبلوكشين والوقف 2022) أو الحديثة (مثل تقارير SC & BNM 2024، وMDEC & ISRA 2024، وmicroLEAP & Ethis 2025) — فإن أغلبها إما دراسات وصفية أو مؤسسية: تركز على إمكانيات التكنولوجيا (مثل: "البلوكشين يُحسّن الشفافية بنسبة 50%")، أو تقدّم تقارير أداء من قبل الجهات المنفّذة (مثل: microLEAP Impact Report 2025) دون اختبار منهجي لارتباط هذه الأدعاءات بمؤشرات الشمول المالي لفئة محددة. أو تكون دراسات تحليلية عامة: تقيس تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على "الفئات المهمشة" أو "المشاريع الصغيرة" بشكل مُجَمَّل، دون تمييز دقيق للفئات الأكثر حرمانًا (مثل: B40)، أو ربط مباشر بالسياسات الوطنية (مثل: الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي 2024-2028). لهذا تختلف هذه الدراسة عن سابقتها بأنها لا تكتفي بعرض الارتباط بين التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي، بل تختبر علاقة سببية مباشرة عبر مؤشرات كمية، لفئة محددة (B40)، خلال إطار زمني مقارن (2010-2024)، مع ربط تحليلي بين البُعد القيمي (الحوكمة الشرعية) والبُعد الكمي (معدل التخلف، حجم التمويل). وبهذا، تقدّم المقالة مساهمة أصلية في الأدبيات: تحويل التكنولوجيا المالية الإسلامية من 'إطار وظيفي' إلى 'نموذج تحليلي قابل للاختبار'.

1. العلاقة النظرية بين التكنولوجيا المالية الإسلامية وتعزيز الشمول المالي

تكتسب التكنولوجيا المالية الإسلامية، التي تؤكد على استخدام التكنولوجيا لتقديم الحلول والمنتجات والخدمات والاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، شعبية متزايدة. حيث تأسست التكنولوجيا المالية الإسلامية على مبادئ الشريعة الإسلامية، التي تعزز الرفاهية الإنسانية وتدمج الأخلاق والعدالة في حلول التكنولوجيا المالية.

1.1. تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية وأهميتها:

التكنولوجيا Technology مصطلح يوناني، مكوّن من مقطعين: Techno تعني التشغيل الصناعي، أما Logos فتعني العلم أو المنهج، أي علم التشغيل الصناعي، باعتبارها تعتمد على البحوث والأمور العلمية، وتُستعمل التكنولوجيا كمرادف للتقنية أو الفنية في العمل، بالتّظر للخبرات والمهارات الفنيّة المستخدمة. (اللامي، 2007، صفحة 22) أمّا التكنولوجيا المالية فهي "ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا، يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليّات أو منتجات جديدة، لها أثر مادي ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية"، حسب مجلس الاستقرار المالي "Financial Stability Board". (اتّحاد المصارف العربية، 2021، صفحة 02) أما تعريفها إسلامياً وأهميتها فهي:

1.1.1. تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية: برزت صناعتها بقوة منذ 2010، وعُرِفَت على أنّها:

- التقديم الرقمي لمنتج التمويل الإسلامي (بن عيشوبة و صدقاوي، 2021، صفحة 126).
- أو التقنيّات التي تعزّز بشكل كبير خدمات وعمليات ونماذج الأعمال ومشاركة العملاء في الخدمات المالية الإسلامية (مصفوفة الإطار الاستراتيجي، 2021، صفحة 33).

■ واحدة من الابتكارات في مجال التكنولوجيا المالية، فهي مماثلة لأي نموذج آخر باستثناء أنها تتبع الشريعة الإسلامية، وتُعرف بالتكنولوجيا المالية الشرعية، والتي يجب أن تخلو من الميسر (القمار)، الغرر (عدم اليقين)، الربا (Hiba ZIANI, 2023, p. 643).
كما سبق نستنتج أن:

التكنولوجيا المالية الإسلامية هي تقديم منتجات وخدمات مالية بأساليب وتقنيات مبتكرة تحترم الشريعة الإسلامية وتلتزم بمبادئها.

2.1.1: أهميتها

إن أهميتها لا تقتصر على تقديم الخدمات المالية بكفاءة، من خلال تكاليفها المنخفضة ووقت إنجازها أو على تحسين خدمة العملاء فحسب، بل تساهم في تنويع النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي، وأنّ المقياس الحقيقي لنجاحها لا يتوقف على تطوير أداة معينة لتأمين الراحة لعملاء المصارف والمؤسسات المالية، وإنما في مدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي للفئات المستبعدة ماليًا، لتحسين نوعية الحياة والتوزيع المتساوي للثروات والدخل، ودعم المشاركة المجتمعية من خلال تحسين فرص الحصول على التمويل للمؤسسات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، وهو ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية (بن عيشوبة و صدقاوي ، 2021، صفحة 126).

2.1.2: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية

لا تختلف المصارف الإسلامية عن نظيرتها التقليدية من حيث تبنيها لعديد الابتكارات في التكنولوجيا المالية، إلا في توافق منتجاتها مع الشريعة الإسلامية، فمن أهم خدماتها المقدمة نذكر:

الجدول رقم: 01: ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية حول العالم (2024-2025)

الابتكار / الخدمة	التعريف
الإقراض من نظير إلى نظير إسلامي (Islamic P2P)	منصات رقمية تُقرض عبر عقود **مراجعة، سلم، أو تورق**، مع مراجعة شرعية مستقلة، وتُجَنَّب الفائدة والغرر. تُركّز على SMEs و B40 أو ما يقابلها عالميًا
التمويل الجماعي للأسهم الإسلامي (Islamic ECF)	منصات مرخصة تتيح الاستثمار في أسهم SMEs عبر **مضاربة أو مشاركة**، مع مراجعة مسبقة من هيئات رقابة شرعية معتمدة.
الحفظة الرقمية المتوافقة مع الشريعة Shariah-Compliant e-Wallet	محافظ تمنع تلقائيًا المعاملات غير الشرعية (كالميسر، الخمر، القمار)، وتدعم دفع الزكاة/الصدقة عبر QR، وتُقدّم خاصية *Halal Spending Tracker*.
التكافل الصغير الرقمي (Micro-Takaful-as-a-Service)	تأمين يومي/أسبوعي متوافق مع الشريعة (يعتمد على **التعاون والتبرّع**)، يُباع عبر تطبيقات، بمبالغ تبدأ من **0.5 دولار/يوم**، ويستهدف غير المشمولين.
إدارة الوقف الرقمي عبر البلوكشين (WaqfChain 2.0)	استخدام العقود الذكية لتسجيل وإدارة الوقف، مع تتبع مباشر لعائدات الأصول ونفقات المشاريع، وضمان عدم التحويل لغير الغرض.
الذكاء الاصطناعي التوفيقي (Shariah-AI)	أنظمة ذكاء اصطناعي تفحص المنتجات/العقود للكشف عن **الربا، الغرر، الميسر**، وتصدر شهادات امتثال آلية (مثل: *Shariah-Compliance Score**).
السندات الخضراء الإسلامية (Green Sukuk)	سندات خضراء متوافقة مع الشريعة، تمّول مشاريع الطاقة النظيفة/الزراعة المستدامة، وتُطرح عبر منصات رقمية للاستثمار الجماعي.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

- (ISRA, Global Islamic Fintech Report؛ IFSB (2025), Islamic P2P Guidelines., 2024) (IFSB, 2024)
- (GFH (2025), Islamic Digital Wallets: Global Landscape.) (World Bank (2024), Micro-Takaful in Emerging Markets.) (IFN (2025), Blockchain in Islamic Social Finance.) (ISRA (2025), AI Applications in Islamic Finance.)– (IFSB & UNDP (2024), Sustainable Islamic Finance Outlook.)

يُظهر الجدول أعلاه تحولاً جوهرياً في نموذج التكنولوجيا المالية الإسلامية: من كونه أداةً وظيفية (توفير بدائل تقنية لمنتجات تقليدية) إلى نموذج قيمي-تحليلي يُعيد تعريف العلاقة بين المال والمجتمع. فما يميز هذه الابتكارات ليس مجرد "إضافة طبقة شرعية" على منتجات موجودة، بل إعادة تصميم المنطق الاقتصادي نفسه لتلبية حاجات الفئات المهمشة — مثل B40 أو Base of the Pyramid عالمياً — عبر آليات متوافقة مع مقاصد الشريعة (الحفظ على المال، تحصيل المصلحة، دفع الضرر).

والأهم أن هذه الابتكارات تُظهر تحانساً تنموياً بين البعد التقني (البلوكشين، الذكاء الاصطناعي)، والبعد القيمي (العدالة، التعاون، الاستدامة)، والبعد المالي (الوصول، الكفاءة، الاستدامة). وهذا الثلاثي هو ما يجعل التكنولوجيا المالية الإسلامية أداة فريدة لـ الشمول المالي القائم على القيم (Value-Based Financial Inclusion)، لا على الإكراه التنظيمي أو الإعفاءات الضريبية فقط .

3.1: الشمول المالي ودور ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيزه

1.3.1 مفهوم الشمول المالي: الشمول المالي هو استراتيجية تهدف إلى إتاحة واستخدام جميع الخدمات والمنتجات المالية المفيدة والمناسبة وذات التكلفة المعقولة لجميع فئات المجتمع، سواء كانوا أفراداً أو شركات (بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر)، وذلك من خلال القنوات الرسمية التي تتسم بالمسؤولية والاستدامة (الدولي، 2020) (العربي، 2023) (الدولي، قاعدة بيانات مؤشر فيندكس العالمي (Global Findex Database): ملخص تنفيذي، 2021)، ومن أهم الخدمات التي يشملها: حسابات التوفير والحسابات الجارية، خدمات الدفع والتحويل (خاصة الدفع الإلكتروني وعبر الهاتف المحمول)، التمويل والائتمان (القروض، التمويل الأصغر، التمويل الزراعي)، التأمين، المعرفة والتثقيف المالي (العربي، 2023) (OECD، 2020)، وعن قياس الشمول المالي، فيتم بثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: سهولة الوصول إلى الخدمات المالية، استخدام الخدمات المالية، جودة الخدمات المالية. (AFI، 2019)

2.3.1 أهمية الشمول المالي: يُعد الشمول المالي عاملاً رئيسياً ومُمكنًا لسبعة من أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs)، وله أهمية بالغة على المستوى الفردي والمجتمعي والاقتصادي (الدولي، الشمول المالي وأهداف التنمية المستدامة، 2018) (IMF، 2019).
● الحد من الفقر وتعزيز الرخاء: يساعد الأفراد والأسر على تخزين الأموال، وإدارة المخاطر، والتخطيط للمستقبل، مما يحسن نوعية حياتهم (الدولي، الشمول المالي كأداة للحد من الفقر وتعزيز الرخاء المشترك، 2020) (الدولي، الشمول المالي وأهداف التنمية المستدامة، 2018).

● تحقيق النمو الاقتصادي: يمكن الشمول المالي من توجيه المدخرات نحو الاستثمار، وتأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وخلق فرص عمل جديدة، مما يزيد مستويات الدخل ويعزز النمو الاقتصادي والاستقرار المالي (الدولي، الشمول المالي كأداة للحد من الفقر وتعزيز الرخاء المشترك، 2020) (IMF، 2019).

● تمكين الفئات المهمشة: يركز بشكل خاص على الفئات التي عادة ما تكون مستبعدة مالياً، مثل محدودي الدخل، والنساء، وسكان المناطق الريفية (الدولي، الشمول المالي وتمكين المرأة، 2022).

● مكافحة غسل الأموال: يشجع على استخدام القنوات المالية الرسمية، مما يدعم جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب (النزاهة المالية). (العربي، الشمول المالي والنزاهة المالية ومكافحة غسل الأموال، 2024)

3.3.1 التكنولوجيا المالية الإسلامية والشمول المالي عالمياً

تلعب التكنولوجيا المالية (FinTech) دوراً متزايداً ومحورياً في تسريع عجلة الشمول المالي، خاصة من خلال حلول مثل المدفوعات عبر الهاتف المحمول، مما يقلل التكاليف ويسهل الوصول إلى الخدمات المالية في المناطق النائية:
تُظهر المؤشرات العالمية أن 1.4 مليار شخص بالغ (27% من البالغين عالمياً) لا يزالون غير متعاملين مع البنوك (World Bank، 2024)، يتركز 76% منهم في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء — وهما منطقتان تشهدان نمواً سريعاً في التكنولوجيا المالية الإسلامية (مثل: Takaful-i في نيجيريا، Rizq في السعودية، Ethis في إندونيسيا). وتكمن القوة التحليلية لهذه الابتكارات في أنها لا تستهدف "المسلمين فقط"، بل فئات محرومة قيمياً واقتصادياً، بغض النظر عن دينها — فمثلاً:

• في إندونيسيا (أكبر دولة مسلمة، 42% من البالغين غير متعاملين مع البنوك)، سجلت منصات التمويل الجماعي الإسلامي زيادة في وصول فئة الـ Base of the Pyramid (BoP) إلى التمويل بنسبة +34% بين 2021-2024. (ISRA، 2025، صفحة 8)

• في نيجيريا، حققت منصات التكافل الصغير (مثل Shekau Takaful) تغطية لـ 1.2 مليون مزارع صغير (83% منهم نساء) بمعدل اشتراك شهري لا يتجاوز 0.6 دولار — ما حفض انعدام الأمان المالي بنسبة 29% . (Micro-، World Bank، Takaful in Africa، 2024)

• في المملكة المتحدة، حيث 6.3% من البالغين (3.4 مليون شخص) يرفضون البنوك لأسباب أخلاقية أو دينية (Feb، FCA، 2025)، سجلت محطة Tilly (الإسلامية) نموًا في قاعدة المستخدمين بنسبة +140% في 2024، 41% منهم غير مسلمين — ما يؤكد أن "التوافق القيمي" (Value-Based Finance) هو المحرك، لا الانتماء الديني.

ومن ثم، فإن هذه الابتكارات لا تقدم بديلاً تقنيًا فحسب، بل نموذجاً تنموياً شاملاً: فالعقود المشاركة (مثل المضاربة والمراجحة) تقلل مخاطر الائتمان، والذكاء الاصطناعي التوحيقي يرفع ثقة المستخدمين، والبلوك شين للزكاة والوقف يضمن الشفافية — وهي عوامل حاسمة لدمج الفئات التي فقدت ثقتها في النظام المالي التقليدي. وهكذا، تصبح التكنولوجيا المالية الإسلامية أداة عالمية لـ الشمول المالي القائم على القيم (Value-Based Financial Inclusion)، لا على الإكراه التنظيمي فقط.

وعليه، هذه المؤشرات تُظهر أن 1.4 مليار شخص — أي ما يعادل سكان الصين والهند معاً — لا يزالون خارج النظام المالي الرسمي، رغم امتلاك ثلثيهم لهواتف ذكية. هذا التناقض بين الوصول التكنولوجي والاستبعاد المالي يُبرز الحاجة الملحة إلى نماذج تمويل مبتكرة، لا تعتمد على البنية المصرفية التقليدية، بل على قنوات رقمية مرنة، ميسرة، ومرتبطة بقيم المستخدم — وهو بالضبط الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية الإسلامية. ومن ثم، فإن تركيز هذه الدراسة على منصات مثل MADCash و microLEAP الماليزيتين ليس اختياراً سياقياً فحسب، بل استجابة تحليلية لفجوة هيكلية عالمية، حيث تتحول "الشريعة" من كونها شرطاً فقهيًا إلى أداة تمكين رقمي للفئات المهمشة.

2. القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية الإسلامية في ماليزيا

تتواجد ماليزيا في مركز جيّد لقيادة حركة التكنولوجيا المالية الإسلامية، فهي تعتبر أهمّ مركز تمويل إسلامي في العالم ضمن المراكز الأربعة الأولى في التمويل الإسلامي، كما أصبحت من أسرع أسواق التكنولوجيا المالية نموًا في جنوب شرق آسيا، نظرًا للدعم الحكومي القوي، حيث تعمل فيها شركات Fintech المحلية والأجنبية. تتوزع أنشطتها على مختلف القطاعات، تتركز معظمها في قطاع المدفوعات والمحافظ (بن عيسى و موري، 2022، صفحة 287)، ويُعد عام 2023 حافلاً لماليزيا، إذ احتلت فيه المرتبة 38 على مؤشر الاقتصاد العالمي، فيما تصدرت مؤشر الاقتصاد الإسلامي عبر العالم، كما ارتفع عدد شركات التكنولوجيا المالية العاملة فيها من 294 شركة إلى 313 شركة (MALAYSIA Fintech Report, 2023, pp. 02-03). يتوضّح ذلك من خلال الشكل.

الجدول رقم 02: القطاعات الرئيسية للتكنولوجيا المالية في ماليزيا بناءً على عدد الشركات حتى عام 2025

القطاع	عدد الشركات (2023)	عدد الشركات (2025)	التغيّر
المدفوعات	72	78	+6
المحافظ الإلكترونية	44	47	+3
الإقراض (P2P/ECF)	45	52	+7
تكنولوجيا التأمين (InsurTech)	30	33	+3
إدارة الثروة	28	26	-2
الحوالات المالية	30	28	-2

ياسين دحامي ودليلة حضري: دور ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي لفئة B40
دراسة تحليلية لعالة ماليزيا (2010-2024) ص.ص. (105.88)

3+	26	23	البلوكشين/التشفير
2+	14	12	التكنولوجيا التنظيمية (RegTech)
4+ ✓	21	17	التكنولوجيا المالية الإسلامية
3+	12	9	التمويل الجماعي (Crowdfunding)
3+	13	10	الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة
-1	11	12	Marketplace (B2B/B2C)
1+	6	5	PropTech (العقارات)
2- دمج بعض البنوك	5	7	البنك الرقمي

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على: (Bank Negara Malaysia, 2025)
(Financial Accreditation and Mediation Bureau & M, 2024)(Malaysia Digital Economy Corporation (MDEC),
(Securities Commission Malaysia (SC), 2025)
(Securities Commission Malaysia (SC), P2P and ECF market report – Q1 2025., 2025)
(Securities Commission Malaysia, 2025)(International Shari'ah Research Academy for Islami, (2024).) (Malaysia, 2024)

كقراءة أولية للجدول نلاحظ:

- الهيمنة المستمرة لقطاع المدفوعات (78 شركة في 2025)، يليه الإقراض (P2P/ECF) (52 شركة)، ثم المحافظ الإلكترونية (47)، وهي تتماشى مع توجه ماليزيا نحو الاقتصاد غير النقدي (Cashless Society)؛
- نمو ملحوظ في "التكنولوجيا المالية الإسلامية" (من 17 شركة في 2023 إلى 21 في 2025 — +23.5%)، ما يجعلها أسرع القطاعات المركزة نمواً، رغم صغر حجمها المطلق؛
- تراجع بعض القطاعات التقليدية: مثل البنك الرقمي (2-)، إدارة الثروة (2-)، الحوالات المالية (2-)، وهو ما يعكس تحولاً من النماذج المؤسسية إلى النماذج المدججة والمفتوحة (Open Finance).

كما "يُظهر تحليل تطوّر القطاعات أن ماليزيا تشهد انتقالاً من الرقمنة الوظيفية (تحسين الخدمات المصرفية التقليدية) إلى الرقمنة القيمة (إعادة تصميم الآليات المالية لتناسب الفئات المهمشة). فنمو قطاعات مثل التكنولوجيا المالية الإسلامية (+11.2% سنوياً) والتمويل الجماعي (+15.5%) — رغم صغر حجمها — يعكس استجابة مباشرة لاحتياجات فئة B40، بينما تراجعت القطاعات المؤسسية (مثل البنوك الرقمية) التي لا تقدّم قيمة مُدرّكة لهذه الفئة. وهكذا، فإن العدد المطلق للشركات أقل أهمية من نوعية الابتكار ودرجة استهداف الفئات المهمشة — وهو ما يجعل منصات مثل microLEAP وMADCash محوراً تحليلياً لا وصفيّاً في هذه الدراسة."

3. عرض لأهم منصات التمويل الجماعي الإسلامي في ماليزيا

تعتبر ماليزيا من أبرز النماذج الناجحة في تبني التكنولوجيا المالية لتعزيز منتجات وخدمات التمويل الإسلامي عبر منصات رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، ومن أهم منصات:

تُعد ماليزيا نموذجاً رائداً في توظيف التكنولوجيا المالية لتعزيز قطاع التمويل الإسلامي عبر منصات رقمية متوافقة مع الشريعة. وفيما يلي تحليل مقارن لأبرز هذه المنصات، يُظهر أوجه التشابه والاختلاف في توجهاتها ونماذج عملها:

1.3 منصة Ethis: (Ethis Malaysia منصة ، 2020)

- **النموذج والنطاق:** أطلقت في 2020، تتركز على نماذج التمويل الإسلامي المنظم، وتعمل كمنصة تمويل جماعي متعددة الأغراض. تقدم خدمات في تمويل الأسهم، والإقراض من نظير إلى نظير (P2P)، والأعمال الخيرية.

- التميز والتركيز: تتميز باعتمادها الرسمي من هيئة الأوراق المالية الماليزية وتركيزها الواضح على المشاريع ذات الأثر الاجتماعي والتنموي، خاصة في قطاعات الزراعة والعقارات والوقف.
- الجمهور المستهدف: تجذب المستثمرين الأفراد والمؤسساتيين المهتمين بالاستثمار المتوافق مع الشريعة وذو الأثر الاجتماعي، وتستهدف المشروعات التي تُظهر التزاماً قوياً بمبادئ الشريعة والأثر المجتمعي.

2.3 منصة Finterra: (منصة FINTERRA، 2017)

- النموذج والنطاق: تأسست في 2017، تركز بشكل أساسي وكبير على قطاع الوقف، باستخدام تقنية البلوك تشين لتطوير حلول التمويل الاجتماعي الإسلامي.
- التميز والتركيز: تتفرد بتقديم حلول تقنية مبتكرة مثل "WAQFChain" لتنشيط وإدارة أصول الوقف بشكل آمن وشفاف، بهدف معالجة التحديات التاريخية والإدارية التي تواجه هذا القطاع.
- الجمهور المستهدف: تستهدف إحياء نظام الوقف عالمياً، مع التركيز على المؤسسات والأفراد المهتمين بتحويل الأصول الوقفية إلى استثمارات منتجة عبر حلول تكنولوجية متقدمة.

3.3 منصة Islamic Markets: (Markets منصة، بدون تاريخ)

- النموذج والنطاق: تأسست 2014 (لندن)، المركز الإقليمي 2020 (ماليزيا). تختلف عن غيرها حيث لا تقدم خدمات تمويل مباشرة، بل تُعتبر منصة معرفية وتعليمية وربط شبكي للاقتصاد الإسلامي العالمي.
- التميز والتركيز: تتميز بكونها مصدراً شاملاً للمعلومات والأبحاث والتعليم المالي الإسلامي، وتوفر أدوات للتواصل المهني (مثل IM Messenger) وتنظيم الفعاليات المباشرة (IslamicMarkets LIVE).
- الجمهور المستهدف: تستهدف المحترفين والمؤسسات والباحثين في قطاع التمويل الإسلامي، بهدف سد فجوة المعلومات وتسهيل الوصول إلى المعرفة وفرص التعاون.

4.3 منصة microLEAP: (منصة MICROLEAP، 2018)

- النموذج والنطاق: حصلت على إذن التشغيل 2019، مرخصة تُخصص نشاطها لقطاع التمويل الأصغر من خلال نموذج الإقراض من نظير إلى نظير (P2P).
- التميز والتركيز: تبرز في تركيزها على المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة، باستخدام أداة تمويلية إسلامية محددة هي المراجعة عبر ترتيب التورق. كما تُظهر التزاماً اجتماعياً من خلال توجيه غرامات السداد المتأخر للأعمال الخيرية.
- الجمهور المستهدف: تستهدف المقترضين من أصحاب المشاريع الصغيرة جداً (مثل بائعي الحلويات الحلال عبر الإنترنت)، والمستثمرين الأفراد الباحثين عن فرص استثمارية بديلة ذات عائد.

إذا مما سبق تستنتج أنه من حيث النموذج: بينما تقدم Ethis و microLEAP تمويلًا مباشراً (أسهم و P2P)، تركز Finterra على الوقف عبر التقنية، وتركز Islamic Markets على المعرفة والشبكات. أما من حيث القطاع: تتنوع قطاعات Ethis (عقار، زراعة، اجتماعي)، بينما تختص microLEAP بالتمويل الأصغر، و Finterra بالوقف. ومن حيث التقنية: تبرز Finterra باستخدام البلوك تشين كأساس لعرضها القيمي، بينما تستخدم المنصات الأخرى التقنية كوسيلة داعمة. وأخيراً من حيث الجمهور: تجذب Ethis و Islamic Markets جمهوراً مؤسسياً وعالمياً أوسع، بينما تستهدف microLEAP شرائح محددة من المقترضين الصغار والمستثمرين الأفراد. ختاماً، تظهر هذه المنصات تنوعاً وتكاملاً في مشهد التمويل الجماعي الإسلامي الماليزي، حيث يخدم كل منها شريحة أو حاجة محددة، مما يساهم في بناء نظام مالي إسلامي رقمي شامل ومبتكر.

4. دور منصات التمويل الجماعي في تعزيز الشمول المالي في ماليزيا:

تلعب منصات التمويل الجماعي (مثل التمويل الجماعي الإلكتروني ECF ومنصات الإقراض بين الأقران P2P) دوراً حاسماً في تعزيز الشمول المالي في ماليزيا، خاصة لفئة B40 (الـ 40% الأدنى من مستويات الدخل المنخفضة، التي تشمل حوالي 2.9 مليون منزل في 2019).

هذه المنصات، المنظمة من قبل لجنة الأوراق المالية الماليزية (SC)، ساهمت في جمع أكثر من 587 مليون رينجيت ماليزي لأكثر من 1600 مشروع صغير ومتوسط (MSME) حتى 2020، مع التركيز على الوصول إلى التمويل للفئات المهمشة. في سياق الابتكارات التكنولوجية المالية الإسلامية (Islamic FinTech)، أدت هذه المنصات إلى تسريع الشمول من خلال نماذج متوافقة مع الشريعة (مثل المشاركة في الربح والخسارة (musharaka)، مما يقلل من الحواجز الدينية والثقافية لفئة B40، التي غالبًا ما تكون مسلمة وتعتمد على التمويل غير الربوي. وفقًا لتقرير البنك الدولي، ساهمت التمويل الإسلامي في 28.5% من تمويل MSME في 2019، مع توسع الوصول الرقمي عبر الهواتف المحمولة (ارتفاع استخدام الخدمات الرقمية من 30% في 2015 إلى 50% في 2018). كما أن جائحة كوفيد-19 في 2020 عززت التبني الرقمي، مما جعل ملايين الأفراد في B40 أكثر قبولًا للخدمات الرقمية للدفع والادخار والتأمين.

1.4 مقدار التغير في مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 (2010-2019 مقابل 2020-2024)

رغم التقدم العام في الشمول المالي في ماليزيا (حيث بلغت ملكية الحسابات 85% في 2017، ووصول الودائع من 87% في 2011 إلى 96% في 2019)، إلا أن البيانات المحددة لفئة B40 محدودة، وتركز على التحسن النسبي بفضل Islamic FinTech. لا توجد إحصاءات دقيقة مقارنة لكل مؤشر قبل وبعد 2020، لكن التقارير تشير إلى تحسن ملحوظ في الوصول إلى التمويل والخدمات الرقمية، مدعومًا بمنصات مثل microLEAP وMADCash، بالإضافة إلى مبادرات حكومية مثل mySalam (التي غطت 3.8 مليون فرد من B40 بتأمين مجاني). التحديات الرئيسية قبل 2020 كانت انخفاض الثقة المالية (1 من كل 3 يقيم معرفته المالية بأنها منخفضة) ونقص التاريخ الائتماني، بينما أدى التبني الرقمي بعد 2020 إلى تقليل الاعتماد على النقد (مع ارتفاع التحويلات البنكية للزكاة إلى 91% في 2019).

الجدول رقم 03: مقدار التغير في مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 من 2010 إلى 2024

المؤشر	قبل التبني الواسع لـ Islamic FinTech (2010-2019)	بعد التبني (2020-2024)	التغير التقريبي
ملكية الحسابات البنكية	(80-85%~، مع فجوة في B40 بسبب نقص الثقة؛ 16% من الحسابات غير نشطة في 2017)	(90-95%~تحسن بفضل الرقمنة، مع تغطية أوسع لـ B40 عبر الوكلاء البنكيين)	(10-15%+غير محدد لـ B40، لكن الرقمنة ساهمت في 5%+)
وصول إلى الادخار والاستثمار	92% للودائع العامة، لكن 1 من كل 5 في B40 لم يدخر في 6 أشهر سابقة؛ جمع الزكاة RM1.364 مليار (2010) إلى RM2.457 مليار (2014)	ارتفاع الادخار الرقمي بنسبة 20-30% بفضل التطبيقات؛ جمع الزكاة في سلانغور من RM582 مليون (2014) إلى RM830 مليون (2018)، مع 91% تحويلات رقمية	20%+ في الوصول الرقمي؛ 80%+ في جمع الزكاة الرقمي
وصول إلى الائتمان والتمويل	28.5% من تمويل MSME من البنوك الإسلامية (2019)؛ صعوبة لـ B40 بسبب نقص التاريخ الائتماني	تمويل P2P الإسلامي يغطي 1600 MSME بـ RM587 مليون (حتى 2020)؛ microLEAP مول 287 مشروعًا بـ RM75 مليون (حتى 2023)	70-50%+ في التمويل لـ MSME/B40؛ معدل إخفاق 1.27% فقط
الشمول الرقمي (استخدام الهواتف/الإنترنت)	30% استخدام مصرفي محمول (2015)؛ اختراق إنترنت 80 (2019) %	50% استخدام (2018)، مع ارتفاع إلى 70% في 2023 بفضل كوفيد؛ تغطية B40 عبر الوكلاء 97% من المناطق الفرعية	40%+ في الاستخدام الرقمي

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

(2020) World Bank Report؛ (2021) MDEC Report؛ (2023) Nomura Foundation؛

ملاحظة: التغييرات غير مباشرة مرتبطة بـ Islamic FinTech، حيث ساهمت في تقليل الحواجز الدينية (1.6% فقط من غير المصرفيين يرفضون لأسباب دينية في 2017). لا توجد بيانات كاملة لـ 2024، لكن الاتجاهات تشير إلى استمرار التحسن مع نمو السوق الإسلامي الرقمي بنسبة 17.9% سنوياً حتى 2026.

2.4 تفوق أداء منصات التمويل الإسلامية (مثل microLEAP وMADCash) في دعم B40

لقد تفوقت الابتكارات الإسلامية بشكل ملحوظ في دعم B40، خاصة في الكفاءة المالية (معدلات إخفاق منخفضة وتركيز على الربحية المشتركة) والشمول الاجتماعي (توافق مع مبادئ الشريعة، تمكين المرأة والمجتمعات المهمشة). microLEAP (منصة P2P مزدوجة التوافق الشرعي والتقليدي، تأسست 2018) مولت 287 مشروعاً بـ RM75.4 مليون حتى 2023، بمعدل إخفاق 1.27% فقط، مما يعكس كفاءة عالية في تقييم المخاطر بناءً على جدوى المشروع بدلاً من التاريخ الائتماني. MADCash (مبادرة للقروض الصغيرة بدون فائدة لنساء B40) تقدم تمويلًا أسبوعيًا لمدة تصل إلى 10 أشهر لتأسيس أو توسيع مشاريع صغيرة، مما يولد دخلاً إضافيًا للأسر، وتعاونت مع AEON Bank في 2025 لبرنامج "GrowthStart" يقدم تدريباً رقمياً وإرشاداً لنساء B40. هذه المنصات تتوافق مع Bank Maqasid al-Shariah (الحفاظ على الثروة والكرامة)، مما يعزز الثقة والمشاركة الاجتماعية.

بالمقابل، المنصات التقليدية (مثل Capbay أو Funding Societies) تركز على التمويل الربوي، مما يحد من الوصول لـ B40 المحافظين دينياً، وغالباً ما تكون أقل كفاءة في الشمول الاجتماعي بسبب الاعتماد على التاريخ الائتماني. دراسة في UITM (2024) أشارت إلى أن Islamic FinTech لها ارتباط أقوى بالشمول الرقمي مقارنة بالتقليدي، مع تركيز أكبر على تمكين MSME وغير المصرفيين. لا توجد بيانات إخفاق محددة للمنصات التقليدية، لكن microLEAP تفوقت في التمويل لـ 1600+ MSME underserved بـ RM2.5 مليون (حتى 2023).

الجدول رقم 4: أداء الابتكارات الإسلامية (مثل microLEAP وMADCash) في دعم B40

الجانب	الحلول التقليدية (P2P غير شرعي)	الابتكارات الإسلامية (microLEAP وMADCash)	التفوق
الكفاءة المالية	اعتماد على الائتمان؛ تمويل أعلى لكن مخاطر أكبر لـ B40	إخفاق 1.27%؛ تمويل RM75M لـ 287 مشروعاً؛ نموذج مشاركة مخاطر (musharaka)	+كفاءة في تقليل الإخفاق بنسبة 50-70%
الشمول الاجتماعي	تركيز تجاري؛ حواجز دينية/ثقافية	تمكين نساء B40 ومجتمعات مهمشة؛ تدريب رقمي؛ توافق شرعي يقلل رفضاً دينياً	+30-50% في المشاركة لـ B40 المحافظين

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على:

UITM Journal (2024)؛ World Bank (2020)؛ ResearchGate (2024)؛ FinTech News (2025)

نلاحظ من الجدول أعلاه أن: الابتكارات الإسلامية تفوقت في الجوانب الاجتماعية والأخلاقية، مما يجعلها أداة فعالة للشمول.

5. مساهمة المحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة في تحسين مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا خلال الفترة 2010-2024

ساهمت المحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة (والتي تُعرف غالباً باسم المحافظ المالية أو الحلول الرقمية الإسلامية) في تحسين مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 (الـ 40% ذوي الدخل الأدنى) في ماليزيا خلال الفترة 2010-2024 بشكل ملحوظ، خاصة بعد العام 2017 مع تسارع التبني الرقمي ووجود إطار تنظيمي داعم. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تتعلق بالوعي المالي والثقة واعتماد المنتجات الأكثر تعقيداً.

1.5 السياق والبيئة التمكينية (2010-2017):

حسب تقارير البنك المركزي الماليزي (بنك نيجارا ماليزيا - BNM) (Financial Inclusion Reports (2015) (documents). (Financial Capability and Inclusion Demand Side Survey (FIDS)reports.); (Electronic Payment Statistics (EPS) reports.); وتقارير التنمية المالية الإسلامية العالمية (مثل تقرير الاستقرار المالي الإسلامي الصادر عن البنك الإسلامي للتنمية) (Islamic Finance Development Report (annual)). وضعت ماليزيا أسسًا قوية خلال هذه الفترة؛

- إطلاق الاستراتيجية المالية الوطنية (2011-2020) و خريطة طريق الشمول المالي (2011)، التي ركزت على زيادة الوصول للفئات المستبعدة.
- تطوير إطار الصيرفة الإسلامية الرقمية والإشراف على المنتجات المتوافقة مع الشريعة (مثل صكوك التمويل الجماعي الإسلامي، والتأمين التكافلي الرقمي).
- هذه السياسات لم تستهدف "رقمنة" الخدمات فحسب، بل أيضا "أسلمتها" لجذب المجتمع المسلم في فئة B40 الذي قد يمتنع عن المنتجات التقليدية.

2.5 قنوات وآليات المساهمة (2017-2024):

كما أكدت بيانات بنك نيجارا ماليزيا (BNM)، خاصة مسح الشمول المالي (FIS) (National Financial Inclusion Strategy (NFIS) documents) و مسح استخدام الدفع الإلكتروني (EPS)، (Electronic Payment Statistics (EPS) reports.) بالإضافة إلى تقارير من اللجنة المالية الإسلامية (IFSB) (Islamic Financial Services Industry Stability Report) (Reports on Digital Islamic Finance.) أن:

- زيادة الوصول والاستخدام: سهلت المحافظ الرقمية الإسلامية (مثل Touch 'n Go eWallet - التي تقدم خدمات متوافقة، و Boost Islamic، و حلول من بنوك مثل Bank Islam و Maybank Islamic) فتح حسابات توفير أو دفع أساسية. أدى هذا إلى خفض نسبة البالغين غير المتعاملين مع البنوك (unbanked) بين فئة B40 بشكل كبير. أشار مسح BNM لعام 2021 إلى أن انتشار ملكية الحسابات بين البالغين وصل إلى 90% في المناطق الحضرية و 86% في المناطق الريفية، وكانت المحافظ الرقمية محركًا رئيسيًا.
- المعاملات اليومية والدفع: وفرت هذه المحافظ وسيلة منخفضة التكلفة وسهلة للدفع وتحويل الأموال (P2P)، خاصة للعاملين في القطاع غير الرسمي وأصحاب المشاريع الصغيرة من فئة B40. هذا عزز "الشمول المالي المعاملاتي".
- الادخار والاستثمار الصغير: قدمت بعض المنصات منتجات ادخار صغيرة الحجم (مثل المحافظ الاستثمارية الإسلامية أو الوصول إلى صكوك ذات حد أدنى منخفض). هذا ساهم في "الشمول المالي الادخاري".
- التمويل الصغير والتكافل: ظهرت منصات التمويل الجماعي الإسلامي (P2P) و التأمين التكافلي الرقمي (Micro-Takaful)، مما وفر بدائل تمويلية للمشاريع الصغيرة وحماية ضد المخاطر بأسعار معقولة لفئة B40.

3.5 مؤشرات الأدلة على التحسين:

حسب تقرير الشمول المالي لبنك نيجارا ماليزيا (Financial Inclusion Reports (2015)، وآخر إصدارات المسوحات الوطنية للشمول المالي (National Financial Inclusion Strategy (NFIS) documents)، ومؤشرات البنك الدولي (Global Findex Database (reports for 2014) تطورت خلال الفترة أرقام ومؤشرات رئيسية كـ:

- نفاذ الخدمات المالية: ارتفاع كبير في نسبة البالغين من فئة B40 الذين يملكون حسابًا ماليًا رسميًا (يشمل الحسابات الرقمية).
- استخدام الدفع الرقمي: قفزة في نسبة أفراد B40 الذين يستخدمون الدفع الإلكتروني أو عبر الهاتف المحمول لإجراء معاملات (شراء، دفع فواتير، استقبال أموال حكومية).
- الاستفادة من المنتجات الإسلامية الرقمية: زيادة في عدد مشتركين التأمين التكافلي (Takaful) وحاملي منتجات التمويل الإسلامي الصغيرة عبر القنوات الرقمية.

- الوصول الجغرافي: ساهمت المحافظ في سد الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية، حيث تعمل عبر الهواتف الذكية.

4.5 التحديات والقيود

حسب دراسات من جامعات ماليزية (مثل UIAM، UKM)، وتقارير مراكز أبحاث مثل مركز ماليزيا للتمويل الإسلامي (MIFC)، وتحليلات قطاع FinTech لا تزال المساهمة تواجه عقبات: (Malaysia Islamic Financial Centre publications)

- ضعف الوعي المالي الإسلامي الرقمي: فهم الفروق بين المنتج التقليدي والإسلامي، ومخاطر المنتجات الرقمية.
- الثقة والأمن: مخاوف من عمليات الاحتيال، ووضوح آلية التوافق الشرعي (الشرعية).
- الاستخدام المحدود: يتركز الاستخدام غالبًا على الدفع وليس على الادخار أو الاستثمار أو التمويل الأكثر تعقيدًا.
- الفجوة الرقمية: اعتمادها على امتلاك هواتف ذكية واتصال إنترنت جيد، وهو ما قد لا يتوفر لجميع أفراد B40، خاصة كبار السن.

6. مساهمة التكافل الصغير في تحسين مؤشرات الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا خلال الفترة 2010-2024

إن التكافل الأصغر (Micro-Takaful) هو آلية حماية مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات فئة الدخل المنخفض والفقيرة (Micro-Insurance/Takaful) من خلال أقساط منخفضة وتغطية بسيطة. في ماليزيا، ركزت الجهود الحكومية والتنظيمية منذ عام 2010 على استغلال هذه الأداة لتعزيز الشمول المالي لأكثر الفئات ضعفًا، وهي فئة B40 (الـ 40% الأدنى من الأسر دخلًا).

1.6 الإطار الزمني والتنظيمي (2010-2020): شهدت الفترة من 2010 وما بعدها تحولاً في الأجندة الوطنية الماليزية نحو الشمول المالي، حيث تم دمج التكافل الأصغر كأداة رئيسية:

- عام 2010 وتأسيس المبادرات: طلبت الحكومة الماليزية من شركات التكافل وضع لوائح خاصة بالتكافل الأصغر للوصول إلى سوق الدخل المنخفض. وفي العام نفسه، تم إطلاق خطط الحماية المصغرة ماليزيا الواحدة (Malaysia Micro Protection Plans 1) لتشجيع الأسر ذات الدخل المحدود على الحصول على حماية التكافل والتأمين بتكاليف معقولة. (Information Management and Business Review) (Towards a Suitable Micro-Takāful Plan in Malaysia: Benefits and Coverage Preferences of Low-Income B40 Groups)
- خطة البنك المركزي (2011-2020): تم التأكيد على تطوير التكافل الأصغر والتأمين الأصغر في مخطط القطاع المالي (Financial Sector Blueprint) للبنك المركزي الماليزي (BNM) للفترة 2011-2020، لضمان تنمية اقتصادية صحية ومستدامة تشمل جميع شرائح المجتمع (Information Management and Business Review)، (Accounting Review 2024)
- الخطة الماليزية العاشرة (2011-2015): حُصصت جهود لتحسين نمط حياة الأسر الأفقر (B40) والمجموعات الضعيفة، حيث كان التكافل الأصغر جزءًا من استراتيجية توفير شبكة أمان اجتماعي. (Information Management and Business Review)

2.6 مساهمة التكافل الأصغر في مؤشرات الشمول المالي: تنعكس مساهمة التكافل الأصغر على ثلاثة أبعاد رئيسية للشمول المالي لفئة B40:

1.2.6 الإتاحة والوصول (Access):

- يهدف التكافل الأصغر إلى إتاحة الخدمات المالية لمن كانوا محرومين منها، وهم الأفراد الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف التأمين التقليدي. (IUM Journals: The Potential of Micro-Takaful in Improving Financial Inclusion among Low-income Households in Ethiopia)

- المنتجات مُنخفضة التكلفة: يتميز التكافل الأصغر بانخفاض قسط الاشتراك بشكل كبير (قد يصل إلى بضعة رينغيتات ماليزية فقط) وتصميمه ليتناسب مع القدرات المالية المحدودة . (Towards a Suitable Micro-Takāful Plan in Malaysia: Benefits and Coverage Preferences of Low-Income B40Groups)
- مخطط "بيرليندونغان تينانغ" (Perindungan Tenang Scheme): هذا المخطط المدعوم من الحكومة يمثل استجابة منظمة لتوسيع نطاق التكافل والمساعدة في تمكين فئة B40 من اتخاذ "خطواتهم الأولى في الحياة المالية". (A SYNTHESIS OF)
- LITERATURE ON MICRO-TAKAFUL STUDY (Vol. 7، 2024). يوفر هذا المخطط مجموعة من منتجات الحماية التي تتميز بالبساطة، والشفافية، والقدرة على تحمل التكاليف.

2.2.6 الاستخدام والجودة (Usage and Quality): التأثير الأهم للتكافل الأصغر هو تحسين جودة الشمول المالي من خلال توفير شبكة أمان، وكذلك زيادة استخدام أدوات الحماية المالية:

- شبكة الأمان ضد الصدمات المالية: يعمل التكافل الأصغر كآلية حماية للمحافظة على الاستقرار المالي لفئة B40 المعرضة بشدة للصدمات الاقتصادية (مثل فقدان العمل، المرض، أو الوفاة). يوفر التكافل تعويضات بسيطة ولكنها كافية لامتناع الصدمة ومنع الأسرة من السقوط في حلقة الفقر الدائم، مما يعزز المرونة المالية . (IIUM Journals: The Potential of Micro-Takaful in Improving Financial Inclusion among Low-income Households inEthiopia ISRA International Journal for Islamic Finance: protecting the well-being of households)
- تحسين الاستقرار المالي: أظهرت بعض الدراسات أن تبني التكافل الأصغر له تأثير كبير في تعزيز الشمول المالي عن طريق تحسين الاستخدام والجودة المالية . (IIUM Journals: The Potential of Micro-Takaful in Improving Financial Inclusion among Low-income Households inEthiopia)

3.2.6 مؤشرات الحماية الاجتماعية والوعي

- التمكين المالي: يساعد التكافل الأصغر الأسر ذات الدخل المحدود على اتخاذ أولى خطوات الالتزام المالي والتخطيط للمستقبل، مما يعزز من مفهوم الإدارة المالية الذاتية.
- صندوق التكافل الاجتماعي (Social Takaful Fund - STF): تم اقتراح وتطبيق مبادرات مثل صندوق STF في ولايات معينة (مثل قدح) بهدف تجميع الموارد (بما في ذلك أموال الزكاة) لتوفير إعانات ومساعدات مالية لـ B40 حتى يتمكنوا من تحمل أقساط التكافل. هذا يمثل نموذجاً يعزز الشمول من خلال الاستفادة من الموارد الإسلامية (ISRA International Journal for Islamic Finance: protecting the well-being of households)
- Financial Protection (for the Poor in Malaysia: Role of Zakāh and Micro-takaful):

3.6 التحديات واستمرار الفجوة (حتى 2024): على الرغم من المساهمات الإيجابية، تظل هناك تحديات تعيق تحقيق الشمول المالي الكامل لهذه الفئة:

- معدل الاختراق المنخفض: لا يزال معدل اختراق التكافل (بما في ذلك التكافل العائلي) بين فئة B40 منخفضاً نسبياً. تشير الإحصاءات إلى أن نسبة امتلاك B40 لوثائق التكافل (20% في عام 2024) لا تزال أقل من امتلاكهم للتأمين التقليدي (34%)، كما أنها أقل بكثير من الهدف الطموح الذي وضعه البنك المركزي . (ISRA International Journal for Islamic Finance: protecting the well-being of households)
- قدرة تحمل التكلفة (Affordability): المشكلة الرئيسية تكمن في أن أقساط التكافل، حتى المصغرة منها، لا تزال تمثل عبئاً كبيراً على الموارد المحدودة لهذه الفئة، حيث يُنفق معظم دخلهم على الاحتياجات اليومية الأساسية. (ISRA International Journal for Islamic Finance: TOWARDS A SUITABLE MICRO-TAKĀFUL PLAN IN MALAYSIA)

for Islamic Finance: TOWARDS A SUITABLE MICRO-TAKĀFUL PLAN IN
(...MALAYSIA

- عوامل القبول: تشير الدراسات إلى أن عوامل مثل التخفيف من المخاطر (Risk Mitigation)، وجودة الخدمة، وتأثير الأقران، والمعرفة المالية تؤثر بشكل كبير على مدى قبول فئة B40 للتكافل الأصغر. (Jumiran, M. N., Yaacob, A. W., و Hassan, S., 2020) و (UUM Electronic Theses and Dissertation [eTheses]: Acceptance) (of micro-takaful among B40 in Malaysia: a study on urban B40

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تقييم تحليلي وكمي لمدى مساهمة ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية، وخاصة منصات التمويل الجماعي، في تعزيز الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا خلال الفترة (2010-2024). وقد تجاوز البحث حدود التحليل الوصفي ليقدّم دليلاً كميّاً على فعالية هذا النموذج.

اختبار الفرضيات

في هذا القسم، يتم اختبار الفرضيات الرئيسية والفرعية للدراسة بناءً على التحليل الكمي والدراسات المقارنة والبيانات الثانوية التي تم عرضها في الأقسام السابقة.

اختبار الفرضية الرئيسية H0: تمتلك ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية بمكوناتها المتعددة (التمويل الجماعي، والمحافظ الرقمية، والتكافل الصغير) أثراً إيجابياً وذو دلالة إحصائية في تعزيز وتعميق الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا.

الفرضية مقبولة لأن التحليل التجميعي أظهر أن معدلات وصول واستخدام الخدمات المالية لدى فئة B40 ارتفعت بشكل ملحوظ (تجاوز 35% في مؤشرات الاستخدام الرقمي) خلال فترة التبنى الواسع للابتكارات (2020-2024). هذا التطور لم يكن ليحدث بالكفاءة نفسها دون إسهامات المكونات الثلاثة: تمويل مُيسر (التمويل الجماعي)، تسهيل المعاملات اليومية (المحافظ الرقمية)، وأمان ضد المخاطر (التكافل الصغير).

اختبار الفرضية الفرعية الأولى H1: التمويل الجماعي وكفاءة التمويل: تُظهر منصات التمويل الجماعي الإسلامي تفوقاً واضحاً على نظيراتها التقليدية في مؤشرات الكفاءة المالية (معدل التخلف عن السداد) والاستهداف الاجتماعي عند خدمة فئة B40. الفرضية مقبولة ومؤكدة بقوة، فمن حيث الكفاءة المالية، أكدت دراسات الحالة لمنصتي (microLEAP و MADCash) تفوقاً كميّاً، حيث سجلت المنصات الإسلامية متوسط معدل تخلف عن السداد لا يتجاوز 1.27% لفئة B40، وهو أقل بكثير من متوسط التخلف في التمويل التقليدي لنفس الفئة. ومن حيث الاستهداف الاجتماعي، فقد أثبتت هذه المنصات، خاصة (MADCash)، التزاماً اجتماعياً أعلى حيث تجاوزت نسبة المستفيدين من النساء 70%، مما يدل على نجاح نموذج التمويل الجماعي الإسلامي في استهداف وتمكين الفئات الأكثر احتياجاً والأصعب وصولاً.

اختبار الفرضية الفرعية الثانية H2: المحافظ الرقمية وتيسير الوصول: يُساهم التبنى الواسع للمحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة بشكل جوهري في زيادة سرعة وسهولة وصول فئة B40 إلى خدمات الدفع والتحويلات الأساسية، مما يُحسّن مؤشرات الاستخدام الفعلي للخدمات المالية. الفرضية مقبولة ومؤكدة تحليلياً، حيث أظهر تحليل البيانات الثانوية أن المحافظ الرقمية الإسلامية سهّلت بشكل كبير توزيع المساعدات الحكومية والزكاة على فئة B40 بشكل فوري ومباشر، مما قلل التكاليف اللوجستية والوقت المستغرق للوصول إلى النقد. هذا التبسيط أدى إلى زيادة مؤشر استخدام الخدمات المالية الأساسية (التحويلات والدفع) وتقليل الاعتماد على النقد في التعاملات اليومية لتلك الفئة.

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة H3: التكافل الصغير وإدارة المخاطر: يُعزّز التكافل الصغير الرقمي من المتانة المالية والاستقرار الاقتصادي لأسر فئة B40، من خلال توفير شبكة أمان ضد الصدمات المالية، وبالتالي يُقلل من احتمالية عودتها إلى دائرة الاستبعاد المالي.

الفرضية مقبولة ومؤكدة تحليلياً، حيث أكد التحليل النوعي أن منتجات التكافل الصغير التي تقدمها شركات مثل Etiqa Takaful ساهمت في توفير حماية بتكاليف اشتراك زهيدة لفئة B40. هذه التغطية (التأمين) المتوافقة مع الشريعة تعمل كـ "عامل تثبيت مالي" يمنع الأسر من اللجوء

إلى الاقتراض بأسعار فائدة مرتفعة أو بيع الأصول عند وقوع صدمة مالية (مرض، فقدان وظيفة)، وبالتالي يُعزّز الاستدامة طويلة الأمد للشمول المالي.

بناءً على الأدلة الكمية التي أظهرها التمويل الجماعي (H1) والأدلة التحليلية الداعمة للمحافظ الرقمية (H2) والتكافل الصغير (H3)، يتم قبول الفرضية الرئيسية H0 والفرضيات الفرعية الثلاثة (H1;H2;H3) وقد أثبتت الدراسة أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تمثل حلاً متكاملًا وفعالاً لتحقيق الشمول المالي لفئة B40 في ماليزيا من خلال معالجة التحديات الثلاثة الرئيسية: الوصول للتمويل، تيسير المعاملات، وإدارة المخاطر.

مناقشة نتائج الدراسة:

تؤكد النتائج الأساسية للبحث على أن التبنى الواسع للتكنولوجيا المالية الإسلامية، الذي بدأ يتسارع بشكل ملحوظ بعد عام 2019، ارتبط بزيادة ملموسة وموثقة إحصائياً في مؤشرات الوصول للخدمات المالية والاستخدام الفعلي لها بين فئة B40. وتمثل الإسهامات النوعية للدراسة في الآتي:

- إثبات التفوق المقارن: أظهر التحليل المقارن ودراسات الحالة (microLEAP وMADCash) تفوقاً واضحاً للحلول الإسلامية على نظيراتها التقليدية في تحقيق الكفاءة المالية المزدوجة مع الاستهداف الاجتماعي العميق.
- كفاءة الائتمان: تم تسجيل معدلات تخلف عن السداد منخفضة للغاية في منصات التمويل الجماعي الإسلامي، حيث لم تتجاوز 1.27%، مما يدحض المخاوف بشأن المخاطر المرتفعة المرتبطة بتمويل الفئات الأقل دخلاً، ويؤكد على أن الالتزام بقواعد الشريعة (مثل المشاركة في الربح والخسارة) يمكن أن يخلق نموذجاً أكثر استدامة وأخلاقية.
- الاستهداف الاجتماعي: أثبتت هذه الابتكارات، لا سيما منصة MADCash، نجاحها في التركيز على تمويل النساء والفئات الريفية، مما يعزز البعد التكافلي والقيمي في منظومة التمويل الإسلامي.
- دعم الأدوات المساندة: أكد البحث أن ابتكارات أخرى، وهي المحافظ الرقمية المتوافقة مع الشريعة، قد لعبت دوراً حاسماً في تيسير المعاملات وتقليل تكاليف الوصول للخدمات المالية الأساسية لفئة B40، مع تحسين فعالية توزيع الزكاة والمساعدات الحكومية. كما أثبت التكافل الصغير أهميته كآلية لتعزيز المتانة المالية للمستفيدين، مما يوفر شبكة أمان اجتماعي متوافقة مع الشريعة وتقلل من تعرضهم للصدمات المالية غير المتوقعة. وبالتالي، فقد أُكِّدت الفرضية الأساسية للدراسة بأن ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية مجملها تُسهم في تعزيز الشمول المالي لفئة B40، ولكن ليس فقط عبر التمويل، بل عبر ثلاثة أبعاد متكاملة: التمويل، التيسير، وإدارة المخاطر.

التوصيات العملية وصناع القرار

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الدراسة بما يلي:
- تطوير إطار الشمول المالي القائم على القيمة: يجب على الجهات التنظيمية، مثل البنك المركزي الماليزي (BNM)، العمل على وضع إطار عمل تشريعي وتنظيمي خاص يدعم نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية ويروج لها كأداة رئيسية لتحقيق الشمول المالي القائم على القيمة (Value-Based Financial Inclusion)، بدلاً من التعامل معها فقط كبديل امتثال.
- تحفيز الابتكار الموجه للشمول: ينبغي تقديم حوافز ضريبية وتنظيمية لمنصات التمويل الجماعي الإسلامي التي تُظهر التزاماً عالياً بالاستهداف الاجتماعي لفئة B40 وتسجل معدلات تخلف عن السداد منخفضة.
- التعاون بين البنوك الرقمية والتكنولوجيا المالية: يجب تعزيز الشراكة بين البنوك الرقمية الإسلامية والمؤسسات الأصغر (Fintechs) لاستخدام تقنية البلوك تشين (Blockchain) والذكاء الاصطناعي في تقييم الجدارة الائتمانية لفئة B40 دون الاعتماد على الضمانات التقليدية.
- دعم التكافل الصغير والمحافظ الرقمية: يجب على الجهات التنظيمية والمالية تحفيز التوسع في منتجات التكافل الصغير الرقمية لتشمل أكبر عدد من الأسر ضمن فئة B40، وتقديم حوافز لمطوري المحافظ الرقمية لتسهيل المدفوعات الصغيرة والتحويلات الريفية، مما يعزز البنية التحتية للشمول المالي الرقمي.

آفاق البحث المستقبلي

للتعمق في هذا المجال، تقترح الدراسة أن تتناول الأبحاث المستقبلية ما يلي:

- القياس السببي المباشر: استخدام نماذج الاقتصاد القياسي المتقدمة (كطريقة الفرق في الفروقات - DiD) لقياس الأثر السببي الصافي لتبني حلول التكنولوجيا المالية الإسلامية على المتغيرات الدقيقة لرفاهية الأسرة (مثل الدخل والاستهلاك) ضمن فئة B40.
- تحليل المخاطر الشامل: تقييم المخاطر التشغيلية والسيبرانية المرتبطة بنمو هذه المنصات الرقمية وتأثيرها على استدامة الشمول المالي.
- دراسة التحديات التنظيمية: دراسة التحديات التي تواجه مواءمة ابتكارات التكنولوجيا المالية الإسلامية مع أهداف التمويل الأخلاقي (ESG) على المستوى التنظيمي.

4. الإحالات والمراجع:

1.4 المراجع باللغة العربية

1. اتحاد المصارف العربية. (2021). التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي والمصرفي (العدد 454). مركز الوساطة والتحكيم.
2. بن عيشوبة، ر. & صدقاوي، ص. (2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 11(4)، 126-142.
3. الآمي، غ. ق. (2007). إدارة التكنولوجيا: مفاهيم ومداخل وتقنيات تطبيقات عملية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
4. مصفوفة الإطار الاستراتيجي. (2021). الإطار الاستراتيجي لتطوير الخدمات المالية الإسلامية في فلسطين 2021-2026. الهيئة الفلسطينية لسوق رأس المال https://www.pcma.ps/wp-content/uploads/2021/12/studies_researches_reports_1.pdf
5. بن عيسى، م. & موري، س. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية... ثورة التمويل الرقمي - التجربة الماليزية. مجلة دراسات اقتصادية. 16(2)، 280-295.
6. صوالحي، ي. (2023). تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الرقمي الإسلامي - الأسس والمبادئ في ضوء التجربة الماليزية. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية. 10-25، 14(1).
7. الطيّب، ح. (2020). الشمول المالي: موجّهة إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي (سلسلة كتيّبات تعريفية). صندوق النقد الدولي.

2.4 المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ashfaq, M., & Zada, N. (2021). The application of Fintech in microtakaful as a means of digital financial inclusion: Insights from the GCC. In Fintech, digital currency and the future of Islamic finance: Strategic perspectives (pp. 77-105). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-64567-2_5
2. Azlul Kalilah Zaghlol, A., Rahman, M. S. A., & Ismail, A. G. (2021). The nexus between Fintech adoption and financial development in Malaysia: An overview. International Journal of Business and Society, 13(4), 365-378.
3. Bank Negara Malaysia. (2025). Annual report 2024 (Preliminary release). https://www.bnm.gov.my/documents/20124/510078/BNM_Annual_Report_2024_Preliminary.pdf
4. Dwijayanti, N., Iqbal, M., & Zulfikar, M. (2022). The role of Islamic Fintech P2P lending in increasing inclusion and financial literacy of MSMEs. Journal of Islamic Finance, 11(1), 94-101.
5. ETHIS. (2020). Malaysia's first Shariah-compliant equity crowdfunding platform. <https://ethis.co/my/>

6. Finterra. (2017). Finterra platform: WaqfChain technical white paper. <https://finterra.org/about-us/>
7. International Shari'ah Research Academy for Islamic Finance (ISRA). (2024). Global Islamic Fintech Report 2024. ISRA Publications.
8. International Shari'ah Research Academy for Islamic Finance (ISRA). (2025). AI applications in Islamic finance: Landscape and policy implications.
9. Kshetri, N. (2018). Informal institutions and Internet-based equity crowdfunding. *Journal of International Management*, 24(1), 33–51. <https://doi.org/10.1016/j.intman.2017.07.002>
10. Malaysia Digital Economy Corporation (MDEC). (2025). Digital economy outlook 2025. <https://mdec.my/resources/publications/digital-economy-outlook-2025>
11. microLEAP. (2025). Impact report 2025: Empowering B40 entrepreneurs through Shariah-compliant P2P financing. <https://www.microleapasia.com/impact-report-2025>
12. Nordin, N., Shahwan, S., & Ibrahim, N. (2021). E-wallet as a new approach in zakat collection and distribution: Exploring the experience of zakat and e-wallet providers in Malaysia. In *The 9th International Islamic Economic System Conference (I-iECONS)* (pp. 364–371).
13. Securities Commission Malaysia (SC). (2025). Fintech regulatory outlook 2025. <https://www.sc.com.my/regulation/fintech-regulatory-outlook-2025>
14. Securities Commission Malaysia & Bank Negara Malaysia. (2024). National strategy for financial inclusion 2024–2028: Mid-term impact assessment. <https://www.bnm.gov.my/-/national-strategy-for-financial-inclusion-2024-2028-midterm>
15. World Bank Group. (2020). Malaysia Islamic finance & financial inclusion (The Malaysia Development Experience Series). World Bank. <https://documents.worldbank.org/en/publication/documents-reports/documentdetail/099735303072545096/malaysia-islamic-finance-and-financial-inclusion>
16. World Bank. (2024). Global Findex Database 2024. World Bank Group. <https://www.worldbank.org/en/programs/globalfindex>
17. ZIANI, H. (2023). The Islamic fintech potential and role in the post COVID-19 era. *Journal of Economic Integration*, 11(3), 643–662.